بسم الله الرحمن الرحيم

باب الالف

تبارك ذو العلى والكبرياء / تفرد بالجلال وبالبقاء
وسوى الموت بين الخلق طرا / وكلهم رهائن للفناء
ودنيانا وان ملنا اليها / وطال بها المتاع الى انقضاء
الا ان الركون على غرور / الى دار الفناء من العناء
وقاطنها سريع الظعن عنها / وان كان الحريص على الثواء

باب الباء

مقيم او ملم

تحول عن قريب من قصور / مزخرفة الى بيت التراب
فيسلم فيه مهجورا فريدا / احاط به شحوب الاغتراب
وهول الحشر افظع كل امر / اذا دعي ابن آدم للحساب
وتلقى كل صالحة اتاها / وسيئة جناها في الكتاب
لقد آن التزود ان عقلنا / واخذ الحظ من باقي الشباب

باب التاء

نعيمي كلت مما نحن فيه / من الجمع الكثير الى الشتات
وما حزناه من حل وحرم / يوزع في البنين وفي البنات
وفيمن لم نؤهلهم بفلس / وقيمة حبة قبل الممات
وتنسانا الاحبة بعد عشر / وقد صرنا عظاما باليات
كانا لم نعاشرهم بود / ولم يك فيهم خل مواتي

باب الثاء

لمن يا ايها المغرور تحوي / من المال الموفر والاثاث
ستمضي غير محمود فريدا / ويخلو بعد عرسك بالتراث
ويخذلك الوصي بلا وفاء / ولا اصلاح امر ذي التياث
لقد اوقرت وزرا مرتحلا / يسد عليك سبل الانبعاث
فما لك غير تقوى الله حرز / ولا وزر وما لك من غياث

باب الجيم

وكذلك الاسم ينقسم الى ثلثة اقسام اسم هو المسمى كقولنا وجود
والله اسم للصفة كالعالم والقادر واسم للنفسية وهي
ذكر الاسم ولفظ المسمى وهو غير المسمى بخلاف سائر الائمة
ثم حد الاسم عند اصحابنا المتقدمين ما يدل التسمية
عليه الاسم والموجود والشيء والذات واذا تقرر
ذلك فنقول اسم كل شيء واحد اما ان يدل على ماهيته او
على جزء ماهيته او على الامر الخارجي عن ماهيته او على المركب
منهما والثالث والرابع لا يجوز في حق الله واما الاول فقال
الامام فخر الدين هل يجوز ان يكون لماهية الله تعالى
اسم ام لا فان قلنا ماهيته تعالى معلومة للبشر جاز والا
لا قال ك الله جلا بيت رضوانه واما جوهر فهو
وجسم ولا كل وبعض ذو اشتمال اي في قوله واما ان
زائدة فانها اذا زيدت بطل عملها كما في قوله
واما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا
ورب مبتدا خبره وهو جوهر مقدم عليه المراد بالجوهر
الجزء الذي لا يتجزى وهو متحيز لا ينقسم ولا ينكسر بالكسر
والقطع ولا بالوهم والفرض والجسم جوهر ذو ابعاد
ثلثة طول وعرض وعمق اذا عرفت هذا فاعلم
ان البيت مشتمل على ثلث فوايد احدها انه ليس
بجوهر

بجوهر لانه اصل المركبات والله تعالى منزه سبحانه وتعالى
عن ان يكون اصلا لها ولانه متحيز والصانع ليس
بمتحيز ينتج انه ليس بصانع وثانيها انه ليس
بجسم لان الجسم مركب وكل مركب مفتقر
الى اجزائه والمفتقر الى الغير ممكن والله سبحانه وتعالى
لا يلزم حوالا لامكان فلا يكون جسما وثالثها انه تعالى لا يشغل المكان
انه ليس بشاغل للمكان والزمان لانه لو كان يكون
محدودا وهو من امارات الحدوث قوله ولا كل
ولا بعض مستدرك لان ذكر الجوهر والجسم يغني
عن ذكرهما قال علي ب الله تراه وفي لا زمان حوى كونه حيز
بلا وصف التجزي يا ابن خال اختلفوا في جوهر الذي
لا يتجزى ذهبت الفلاسفة الى امتناعه والمتكلمون
الى اثباته وعبروا عنه بالنقطة وقالوا انها ذو
وضع غير منقسم وان كانت مستقلة بذاتها فهي الجزء
والا كان محلها غير منقسم والا لزم انقسام الحال
بانقسامه فيلزم اثباته وما القرآن مخلوق تعالى
كلام الرب عن جنس المقال القرآن يطلق ويراد
به المقروء ويراد به القرآن ويراد به المصحف والمراد
هنا الاول بدليل قوله كلام الرب الى المقال مصدر ميمي

باب الجيم

لئن يا بالطبيب كل داء / وليس لداء ذنبك من علاج
سوى ضرع الى الرحمن محض / بنية خائف ويقين راج
وطول تهجد بطلاب عفو / بليل مدلهم الستر داج
واظهار الندامة كل وقت / على ما كنت فيه من اعوجاج
لعلك ان تكون غدا حظيا / ببلغة فائز وسرور ناج

باب الحاء

عليك بكف نفسك عن هواها / فما شيء الذ من الصلاح
تأهب للمنية حين تغدو / كأنك لا تعيش الى الرواح
فكم من رائح فينا صحيح / نعته نعاته قبل الصباح
وبادر بالانابة قبل موت / على ما فيك من عظم الجناح
وليس اخو الرزانة من تجافى / ولكن من تشمر للفلاح

نعوانه

باب الخاء

وان صافيت او خاللت خلا / ففي الرحمن فاجعل من تواخي
ولا تعدل بتقوى الله شيئا / ودع عنك الضلالة والتراخي
وكيف تنال في الدنيا سرورا / وايام الحياة الى انسلاخ
وجل سرورها فيما عهدنا / مشوب بالبكاء وبالصراخ
وقد عمي ابن آدم لا يراها / عمى افضى الى صمم الصماخ

باب الدال

اخي قد طال لبثك في الفساد / وبئس الزاد زادك للمعاد
صبا منك الفؤاد فلم تزعه / وحدت الى متابعة الفؤاد
وقادتك المعاصي حيث شاءت / والفتك امرأ سلس القياد
لقد نوديت للترحال فاسمع / ولا تتصامم عن المنادي
كفاك مشيب رأسك من نذير / وغالب لونه لون السواد

Copyright © King Saud University